

# التعليق على تفسير ابن سعدي (٤٧٢) (سورة الزمر) (الآيات ١١ - ٦١)

محمد الشرافي

قل يا عبادي الذين امنوا اتقوا ربكم للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة وارض الله واسعة ان ايها الصابرون اجرهم بغير حساب  
 قل يا عبادي الذين امنوا الذين وقائما يحضر الآخرة ويرجو رحمة - [00:00:00](#)  
 هل يستوي الذين يعلمون لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب. يا عباد الذين امنوا اتقوا ربكم للذين احسنوا في ذلك انما يوفى الصابرون  
 اجرهم بغير حساب يرحمك الله والذين لا يعلمون. انما يتذكرون الالباب. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:01:28](#)  
 قوله تعالى من هو قانت انا انا الليل ساجدا وقائما ما المراد بهذه الجملة؟ مقابلة. احسنت. اذا هل هذا القانت الساجد كمن ليس كذلك  
 طيب ما معنى قالت من مرض بالقنوط؟ الطاعة. احسنت مداومة الطاعة - [00:02:11](#)  
 طيب ما صفته في القلب؟ صفته القلبية. لا لا هذا هذا القانت هذا. رحمة الله عليه احسنت. اذا يرجو ويخاف. يرجو الرحمة ويخاف  
 العذاب. طيب هل هذه قاعدة للانسان احسنت. اذا يكون خائفا راجيا. خائفا راجيا - [00:02:45](#)  
 طيب هل يغلب جانبه من الجوانب؟ على حسب حاله. ايوه احسنت قوله سبحانه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون  
 احسنت المعناء انه لا يستويون جميل طيب قوله سبحانه انما يتذكر اولو الالباب. ما معنى الالباب؟ العقوق - [00:03:19](#)  
 عقود القلوب السليمة. يعرفون الفرق بين هذا وهذا تفرج قل قوله قل يا عبادي الذين امنوا اتقوا ربكم. امر اه طيب هم هم مؤمنون  
 مؤمنون امنوا اتقوا ربكم. حث على زيادة الايمان. احسنت زياد - [00:03:54](#)  
 موسى احسنوا في هذه الدنيا حسنة. ما المرض بالاحسان الله وايضا احسان في عبادة الله لعباد الله. تمام طيب ابو عبد الله ما  
 ضابط الاحسان في عبادة الله في عبادة الله - [00:04:28](#)  
 ما في تعريف نبوي احسنت اذا ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك يراك يأسر قوله سبحانه في هذه الدنيا حسنة ما  
 حسنة الدنيا الرزق شرح الصدر وفي الآخرة الآخرة احسنت في الجنة - [00:05:06](#)  
 سيف قوله سبحانه وارض الله واسعة اذهبوا احسنت اذا في بلاد الشرك ما تعبد الله عز وجل تهاجر تهاجر. طيب اذا الانسان ما يقدر  
 يهاجر ايش يسوي حتى يتمكن من اظهاره احسنت - [00:05:48](#)  
 احمد قوله سبحانه انما يوفى الصابرون اجرا بغير حساب. ما معنى يوفى يعطون اجرهم شيخ سليمان الصابرون من هم؟ هم الذين  
 يصبرون عن الطاعات وعن المعاصي وعن المؤمنين. احسنت. اذا الصابرون الحابسون - [00:06:22](#)  
 انفسهم على طاعة الله وعن معصية الله وعلى اقدارهم المؤلمة قوله سبحانه بغير حساب فيها قولوا اي بغير المحاسبة لهم اصلا ايوه  
 او فيكون من السبعين الفا او يعطون اجر - [00:06:45](#)  
 مضاعف تمام بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم  
 اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وللسامعين. وللمشاهدين ولجميع المسلمين. اعوذ بالله من الشيطان - [00:07:09](#)  
 الرجيم قال الله تعالى قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين. وامرت لان اكون اول مسلمين. قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب  
 يوم عظيم. قل اعبد مخلص قل الله اعبد مخلصا له ديني. فاعبدوا ما شئتم من دونه - [00:07:38](#)  
 قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة. الا ذلك هو خسران المبين. لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل.

ذلك يخوف الله به عباده يا عبادي فاتقون. احسنت. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على - [00:08:11](#)

بسم الله. اما بعد فان قول ربنا عز وجل قل يعني ايها الرسول قل للناس اني امرت ان اعبد الله مخلصين له الدين. امرت امرني ربي وحذف الفاعل للعلم به. واذن بلغت القرآن. قل اني امرت ان اعبد الله - [00:08:41](#)

ومخلصا له الدين. وامر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم في باخلاص الدين كثير. ومنهم ما في هذه السورة في في اوله قال الله تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق فاعبد الله مخلصا له الدين - [00:09:01](#)

مخلصا له الدين والدين يطلق في لغة العرب وفي القرآن على معنيين الاول العمل وهو عمل القلب واللسان والجوارح امرت به الدين الاسلامي وكذلك المعنى الثاني يطلق على الحساب. في هذا يتعين المعنى الاول وهو ان العمل - [00:09:20](#)

وفي قوله عز وجل مالك يوم الدين يتعين المعنى الثاني. اذا المعنى الثاني. وقوله سبحانه وامرت لان اكون المسلمين اي اول المبادرين لما ادعو له. وكذلك اسبقهم في في الطاعة واجد - [00:09:40](#)

واصبرهم على طاعة الله عز وجل وعن معصيته وعلى اقداره المؤلمة. وقد بلغ عليه الصلاة والسلام الغاية في ذلك وقول سبحانه قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم. هذا عجيب. رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم الله يعلمه ذلك - [00:10:01](#)

ان ان عصى الله عز وجل فله عذاب عظيم. وحاشاه صلى الله عليه وسلم ان يعصي. لكن اذا كان هذا في حقه فكيف بغيره انه بمنأى عن عذاب الله ان عصاه. وعليه فمن استولى عليهم الشيطان - [00:10:23](#)

وضحك عليهم رئيس الجان ابليس انه اذا بلغ منزلة رفعت عنه التكالييف يقول انت ضال مضل من الناس الان من يعتقد ذلك انه يعبد الله حتى يأتي اليقين خلاص. ورفع التكالييف عنه. انظر رسول الله - [00:10:43](#)

محمد صلى الله عليه وسلم الله يقول له قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم. كيف يغيره؟ لكن الجنون فتون والشيطان اذا استولى على الانسان اظله ظلالا بعيدا واطل به - [00:11:04](#)

قال سبحانه قل ايضا يؤكد ذلك قل قل هذه هذه الاوامر العظيمة والاخبار عظيمة قل قل الله اعبد واعبد مخلصا له الدين. قل الله لماذا نصب لفظ الجلالة الجواب - [00:11:22](#)

مفعول بهم مقدم ولماذا قدم ها؟ لا احسنت اختصاص والحصص وهذا معنى لا اله الا الله. لان تقديم ما حق والتأخير يدل على الحق يعني اعبد الله لا اعبد غيره. ثم اكد ذلك بقوله مخلصا. اي عبد عز وجل خالسا للعبادة - [00:11:44](#)

لا تجوز لغير الله عز وجل. ولا تجوز فيها المشاركة ولله اعبد مخلصا له ديني فاعبدوا ما شئتم من دونه. هذا عجيب. يعني اعبد ايها الكافرون ايها المشركون ما شئتم - [00:12:09](#)

فلا يضرني ذلك ولا يزحزحني عن طريقي ثم توحدهم فقال قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة. الا ذلك الخسران المبين. الخاسرون اي الخسران التام. الذي لا ربح معه ولا بعده - [00:12:26](#)

فاذا حس الانسان نفسه وخسر اهله فاين الربح؟ وفي قوله واهليهم يوم القيامة. دليل على انهم قد يبقون في الدنيا لا يخسرون ظاهرا. وان كان يأتيهم الالم والحرقة القلبية والظيق النفسي المصاحب للمعصية - [00:12:53](#)

فكيف بالشرك والكفر؟ لا شك ان المشرك والكافر اضيق الناس صدرا واقلقهم نفسا ولذلك تجد يفعلون اشياء عجيبة. من شرب الخمر والمخدرات. وما يسمى بالتقليعات. والاعمال التي ينفسون بها عن انفسهم. لانهم في في نفوسهم كبت - [00:13:18](#)

كبت عظيم. الله عز وجل يقول ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا. بينما المؤمن في انشراح وفي انس وان اصابه ما اصابه الا ان حتى ما يصيب المؤمن يكفر الله به عز وجل عنه. ويجعله - [00:13:45](#)

يرجع اليه وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم فيكفر عنه ثم ان ايضا يحس بلذة الحياة. لان الانسان اذا عانى المرض حس بطعم الصحة. واذا انا الجوع حسيت بطعم الشبع. والعطش بطعم الري وهكذا - [00:14:05](#)

قال سبحانه قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة نقول خسران الامل ياخذون من حالين. اما ان يكونوا مؤمنين فيكون في الجنة فهو خسرهم او يكون في النار فلا فائدة في وجودهم - [00:14:29](#)

قال سبحانه الا ذلك هو الخسران بي لهم من فوقهم ظلل. ظلل من النار ومن تحت ظلل ذلك يخوف الله به عباده. يا عبادي فاتقون.

الظلل هي ما ما يستظل به. فشبه - [00:14:46](#)

العذاب الذي في النار بالسحاب لكنه سحاب لا يضل ليس ليس نافعا بل هو عذاب نعوذ بالله واياكم من ذلك فهو ظلل في النار ومن

تحتهم ظلل ايضا عذاب اخر فيعذبون من فوقهم تحت - [00:15:06](#)

ارجلهم. قالوا سبحانه ذلك يعني هذا العذاب يخوف الله به عباده. كيف يخوف عباده؟ نقول اذا تذكر المؤمن للعذاب استمر في الطاعة

وحذر المعصية واذا وقع في معصية تاب الى الله. فذكر العذاب مفيد للمؤمن - [00:15:25](#)

وكذلك الكافر اذا كان عاقلا فانه يترك كفره يترك معصيته لينجو من هذا العذاب. ذلك يخوف الله به عباده يا عباد كذب التقون اتقون

اجعلوا بينكم وبين عذاب وقاية. فعل اوامر واجتناب النواهي. واعظم من اوامر التوحيد واعظم - [00:15:45](#)

الشرك عافانا الله واياكم نعم قال ابن سعد رحمه الله تعالى في قول الله تعالى قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين. الايات اي

قل يا ايها الرسول للناس اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين. في قوله في اول السورة فاعبد الله مخلصا له - [00:16:06](#)

الدين وقوله وامرت لان اكون اول المسلمين لاني الداعي الهادي للخلق الى ربهم فيقتضي ان اكون فاول فيقتضي ان اكون اول من

انتصر بما امر به واول من اسلم. وهذا الامر - [00:16:39](#)

لابد من ايقاعه من محمد صلى الله عليه وسلم. وممن زعم انه من اتباعه فلا بد من الاسلام في الاعمال الظاهرة والاخلاص لله في

الاعمال الظاهرة والباطنة وقوله قل اني امرت قل اني اخاف. قول الشيخ رحمه الله فلا بد من الاسلام في الاعمال الظاهرة -

[00:16:59](#)

والاخلاص في الاعمال الظاهرة والباطنة. ما معنى الاسلام هنا ما معنى الاسلام هنا؟ الاسلام بالمعنى الاصطلاحي يلا. يلا اشهد ان لا

اله الا الله يعني تقصد ان يكون انسان مسلما اصلا - [00:17:21](#)

مممكن لكن في معنى اخص اصول الثلاثة استسلام الله بالتوحيد. الاسلام له بالتوحيد ها؟ طيب ما معنى الاستسلام لا بالتوحيد. نقول

ترك المنازعة للسمع ترك المنازعة. ومن قول استسلم. ايش معنى استسلم؟ لا تعاند. فاذا جاءك امر - [00:17:49](#)

ممتثلة ونهي اجتنبه وخبر صدقه. نعم وقوله قل اني اخاف ان عصيت ربي اي فيما امرني به من الاخلاص والاسلام عذاب يوم يخلد

فيه من اشرك ويعاقب فيه من عصى - [00:18:13](#)

وقوله قل الله اعبد مخلصا له ديني فاعبدوا ما شئتم من دونه كما قال تعالى قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما

اعبد ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد لكم دينكم - [00:18:36](#)

وقوله قل ان الخاسرين اي حقيقة هم الذين خسروا انفسهم حيث حرموها الثواب قد بسببهم ووخيم العقاب. وقوله واهليهم يوم

القيامة اي فرق بينهم وبينهم. واشتد عليهم الحزن وعظم الخسران وقوله الا ذلك هو الخسران المبين الذي ليس مثله خسران وهو -

[00:18:56](#)

الذي ليس مثله مثله. مثل الفتح؟ ايه. اصبر طيب ليس هو مثله يمكن تمشي الذي ليس مثله خسران. وهو خسران مستمر لا ربح

بعده. بل ولا سلامة ثم ذكر شدة ما يحصل لهم من الشقاء فقال لهم من فوقهم ظلل من النار اي قطع عذاب كالسحاب العظيم. ومن

تحت - [00:19:26](#)

فيهم ظلل ذلك الوصف الذي وصفنا به عذاب اهل النار صوت يسوق الله به عباده الى رحمته. يخوف الله به عباده يا عبادي فاتقون

اي جعل ما اعده لاهل الشقاء من العذاب داع يدعوه عباده الى التقوى - [00:19:58](#)

وزجرا عما يوجب العذاب. فسبحان اعد جعل ما عده لاهل الشقاء من العذاب داع سم لا ماشي داع يدعوه عباده؟ لا صح كلامك

بس في انت احسن الله داع يدعوه عباده الى التقوى - [00:20:18](#)

عما يوجب العذاب كانك قلت دائما ادعوه عباده بسم الله سمعي في خلل ها قال ها ايوه نعاقبك خجل نرجع البث. طيب. طبعا جانا

شي تبي يجيك بعد طيب داع يدعوه عباده الى التقوى وزجرا عما يوجب العذاب. فسبحان من رحم عباده في كل شيء وسهل لهم

اليه وحثهم على سلوكها ورغبتهم بكل مرغبت تشتاق له النفوس. وتطمئن له القلوب. وحذرهم من العمل لغيره غاية التحليل وذكر لهم الاسباب الزاجرة عن تركه احسنت اين ما يلزم جعل احيانا واحدا - 00:21:11

تنصب مفعولين لك انت قلبية سائلة تقول احسن الله اليك. هل يجوز للمرأة او الزوجة الخروج للسوق ان تهيأ وتغير في السوق بثوب جديد بحجة انه جديد. علما ان في بعض الاسواق يوجد غرف لتغيير الملابس. ما حكم ما تفعله - 00:22:15

احذر من ذلك واعلم واعلمنا انه قد يوجد في غرف الملابس اللي في المحلات كاميرات. وكم من النساء قضت في ذلك ثم ابتزت فوضت ثم حصل ابتزاز الحمد لله نفسي لست مضطرة. لست مضطرة في ذلك. وقد جاء في حديث شديد ان من خلع الثياب في غير بيت زوجها فلها - 00:22:43

ما يحضرني لكن خطير جدا. وهذه الاماكن هذه الاماكن يجب ان تحرر المرأة منها. حذرا تاما الحملة تاخذ ثوب الثوب هذا وترجعه.

تنظر في بيتها هذا يقول احسن الله اليك - 00:23:12

توضأت ولبست شرابي يوم الخميس وقبل صلاة قبل صلاة الفجر قبل صلاة الفجر ثم يوم الجمعة صليت الفجر بالمصلى وبعد ساعتين تذكرت انني لم اخلعه ولم اجد هل اعيد صلاة الفجر والسنة. هذا بناء على متى بدأت تمسح؟ اذا كنت قلت انك اه لبسته يعني

توضأت ولبست الفجر - 00:23:36

نقول متى بدأت اول مسح من اول مزح تحسب تحسب اربعة وعشرين ساعة ما دمت انما لبسته الفجر فاكيد انت ما ما مسحت

الفجر مساحة بعد ذلك وعليه في صلاة الفجر صحيحة - 00:24:05

يقول احسن الله اليك هل يعد رفع المنسوب او جر المرفوع؟ في القرآن لحنا في الصلاة نعم. بل تحريفا للقرآن تحريف القرآن بل حتى الحديث حتى الحديث يجب على الانسان ان يتعلم هذا وجوب. ما لنا خيار. ما يقال يا اخي هذي بلة فتحة وضمة. ايش فتحة

وضمة - 00:24:24

تغير المعنى هل ربنا عز وجل قال هكذا ما قال الله وهي الله قل ان نعبد الله مخلصا قال الله مخلصا غلط والله عز وجل يقول

الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته. ومن حق تلاوته ان ان - 00:24:51

تنطق بالكلمة كما هي بل بعض العلماء قال ان الخطأ في الحديث قد يدخل في قول النبي صلى الله عليه وسلم من كذب علي

متعمدا فليتبوأ والان مع التعليم الركيك الان صار هذا امر مزعج - 00:25:15

تسمع بعض الناس يقرأ عجائب عجائب وانا لله وانا راجعون يقول احسن الله اليك. هل هناك فرق في المعنى بين الاية الحادي عشر

والرابع عشر؟ قوله تعالى قل اني امرت ان اعبد الله - 00:25:39

مخلصا له الدين وقوله قل الله اعبد مخلصا له ديني كم هي احد عشر واربع طعش ايه فيه هاي فيها من حيث المعنى ومن حيث ما

بعدها. الاولى خبر خبر ان الله عز وجل امرني بذلك. قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين. الثانية هذا خبر اني فعلت وامثلت.

قل الله اعبد من كل الصلة - 00:25:57

ثم ايضا ما بعدها هذي توطية هنا بعدها انا اعبد الله مخلصا لدين ان تعبدوا ما شئتم. تهديدا لهم نعم يقول احسن الله اليك. ما صحة

حديث ان الشمس تسجد تحت العرش؟ هذا متفق عليه - 00:26:44

وهذا نؤمن به كما نؤمن بما نحس بايدينا ونرى باعيننا ونسعى باذاننا قطعاً بل نحن بخبر الرسول صلى الله عليه وسلم صحيح عنه

اوثق من الخبر بانفسنا. واما كيف ذلك؟ نقول الى الله عز وجل كيفية ذلك. عرفت؟ قال ما - 00:27:07

اننا نعلم ان كل شيء يسبح. يسبح. فكما ان تسبيح كل شيء بحسبه فكذلك سجود كل شيء بحسبه. خذ امور غيبية يجعل مؤمن ان ان

يوقن بها وان يحذر من العقلانيين ذوي العقول الفاسدة - 00:27:27

والا فان العقل الصحيح العقل الصريح لا يعارض النقل الصحيح واما اني قلت حنا الان العلم الحديث ثبت ان الشمس آآ تدور

من الان يقول حتى ما يكون الارض تدور عليها وحاطين في الجغرافيا حاطين شمس وما ادري ايش ويحيطون الارض تدور نقول الله

عز وجل - 00:27:51

يقول والشمس تجري لمستقر لها ويقول كل في فلك يسبحون. ويقول وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين. واذا غارت هذا الذي بين ايدينا وهذا الذي نوقن به اما العلوم الحديثة هذه مبنية على نظريات بكرة تغير نظرية ثم تغير عقيدتنا. لا اذا

نقول الشمس - 00:28:17

كيفية ذلك الله اعلم. قال والله انا الحين هنا الان عندنا نهار في امريكا ليل واستراليا مدري ايش. وفي الشرق والغرب كيف تسجد؟

يعني هل تعتقد ان الشمس تجري وتسجد؟ تثبت رجليها بعد وتريديها تحط خشمها في في - 00:28:45

ايش الكلام هذا؟ يجب على الانسان ان يثق بدينه والا يتزعزع ولا يتزعزع عن كيفية ذلك الله اعلم. الله اعلم. نعم يقول احسن

الله اليك الذي اغتسل غسل الجنابة باقل من الصاع. هل يجزئ؟ ويقول ايضا - 00:29:05

اه كيف يكون الوضوء بالمؤمن بالمد مع التثليث عليكم السلام. اما الاغتسال الاغتسال فنقول ما ما اجزا بان جرى الماء على جميع

البدن اجزاء ولو حتى بقلب النصاب والبقية من الصام. واما التثبيث في المد فلا يلزم التثليث. هل قال لك ان النبي عليه الصلاة

والسلام توطأ بمد وثلاث؟ ما في - 00:29:29

هذا اخر سؤال لعله معهد دراسي يقول ما اصح كتب التفسير لتفسير عن الطلاب يقول ما اصح كتب التفسير لتفسيرها للطلاب.

للطلاب معهد باسم معهد كلمة اصح نحكم عليها بناء على ماذا؟ يعني التفاسير تختلف فيها تفسير اجمالي تفسير - 00:29:59

اه بالقرآن وتفسير ضراء يعني لكن الذي انصح به ان على تفسير ابن كثير اصلا لك تستعين بتفسير ابن سعدي والتفسير الميسر على

ذلك يعني تحسية اذا كان ممكن تضع حاشية وتعليقات اجمع بينها وانصح التفسير - 00:30:31

مختصر ابن كثير لو عملت تفسير تفسير احمد شاكرك عندي اختصار احمد شاكرك هذا نافع جدا وقد قررنا في هذا الدرس قالوا انه ان

احمد شاكرك رحمه الله اختصر من اول المصحف الى سورة يونس - 00:31:01

ثم اكمل بعده والذي رأيناه انه لا فرق بين اول حذاشر جزءا والباقي. ممتاز جدا نافذ وابن كثير عمدة الذي اراه ان تجعل تفسير

مقتصر ابن كثير. لو عمل تفسير لاحمد شاكرك اصلا للطلاب - 00:31:20

والمرة الطلاب الطلاب الكبار اما الصغار بقدرهم يعني ما ابتدائي ما شبه ذلك الان عندنا في السعودية يعني في مادة التفسير مختصر

مفيد نافع جدا جاءت بالايات ثم معاني الكلمات ثم المعنى الاجمالي - 00:31:42

هذا نافع جدا. اما اذا كان مثلا في معهد في خاص غير السعودية فكما قلت لك اه الغالب ان هؤلاء كبار معهد تعليمية نقول اجعل عمدة

تفسير ابن كثير بالاختصار اصلا ثم اضيفوا عليه ما في ابن سعدي - 00:32:02

الله تعالى اعلم - 00:32:22